

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- (١) ما موقف الشيخ الألباني حفظه الله حول العزاء، وعلقت الامام وما كتبه في بدا الموضوع في رسالته السابعة الشيرة تمهيد صلاة النبي ﷺ من صفحته ٤٩، الى صفحته ٨٢؟
- (٢) جهر الخواتم بتولم سبحان ربنا الاعلى فيما يقرأ الامام سج اسم ربك الاعلى لي يحجزه؟

## الجواب بعون الوهاب بشرط صحة السؤال

و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته!

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد!

من عبد المنان النور فوري الى أخيه السيد النور فوري حفظهما الله

و عليكم السلام ورحمة وبركاته

أما بعد! فتدو صليتي ربك مكتوب سألني فيه عن شيئين:

- الاول: موقف الشيخ الألباني حفظه الله حول العزاء، وعلقت الامام وما كتبه في بدا الموضوع في رسالته السابعة الشيرة تمهيد صلاة النبي ﷺ من صفحته ٤٩، الى صفحته ٨٢.
- الثاني: جهر الخواتم بتولم سبحان ربنا الاعلى - جهرنا يقرأ الامام سج اسم ربك الاعلى، وكذا جهرهم بأجوبة بعض الآيات التي سئل فيها عن شيء -

## الجواب عن السؤال الأول

- (١) ان الشيخ حفظه الله تعالى ادعى ان العزاء هو آراء الإمام في الجهرية ولو كانت قرأها الصالحة فهو حرمه، وذلك انه ذكر عنواناً يقول: نسخ العزاء هو آراء الإمام في الجهرية - لكنه لم يأت بما ثبتت به عموماً كما سئمت ان شاء الله تعالى.
- (٢) ان في قوله: وكان قد أجاز للمؤمنين ان يقرأوا بها ما يبالغا تنويراً الامام في الصلاة الجهرية حيث كان في صلاة العزج (٤٩)، لتقصير واصحاحه ان بدا الحديث خص صريح في ان النبي ﷺ قد اوجب قراءة العزاء تنويراً الامام في الجهرية ايضاً، فان النبي ﷺ قد عمل قوله في بدا الحديث: لا تقضوا الا (ان يقرأ احدكم) بكتاب الله الكتاب - بتولم فيه: فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - وبدا التعليل الجليل من النبي الخليل - عليه صلوات الوكيل - يزيد الوجوب لا بخارها الا لا يخلل احدنا سبحانه وتعالى بالاجرا بحرجي - والشيخ حفظه الله تعالى قد رجح عن هذا التقصير، وقال بوجوب قراءة العزاء على المعتدي وراء الامام في الجهرية ايضاً حيث كتب في تخصيص صفته الصلاة: وبسبب على المعتدي ان يقرأها وراء الامام في السرية، وفي الجهرية ايضاً ان لم يسمع قراءة الامام، او سكت بعد فزانه مناسكته - الى آخرها ذكرت في المصنوع.
- فتد اصاب حفظه الله تعالى في رجوعه عن التول بالاجزالي التول بالوجوب وعن التول بالصح في الجهرية الى التول بالاحكام وعدم النسخ فيها ايضاً، وقد اصاب ايضاً في قوله: وان كنا نرى ان هذا السكوت لم يثبت في السيرة - لكنه اخذ اجرة الله تعالى في قوله: ان لم يسمع قراءة الامام: فان الحديث الذي اشترطه من قبل، وكتبه الشيخ حفظه الله تعالى اول ما كتب تحت عنوان نسخ العزاء في حقه في صفته الصلاة بوجوب قراءة العزاء على المعتدي وان كان يسمع قراءة الامام، وكذلك غيره من الاحاديث، وهذا لا يخفى.
- (٣) وانما كنا نتحجج بعد ما الى ان نعلم على ما كتب الشيخ حفظه الله تعالى بعد بتولم: ثم بنا هم عن العزاء في الجهرية، وذلك فيما انصرف من صلاة بغيرها بالقرآن (٨٠) لكن زيدان لتقيد، فتقول: ان في الاستدلال بهذه الاحاديث على مطلوبه المذكور نظر آمن وجوه -

- الاول ان لفظ: فانتحي الناس عن العزاء هل من كلام الربري رحمه الله تعالى وليس من كلام ابي هريرة - قال الحديث المبارك كور في شرح المتردي رحمه الله تعالى: قال الحافظ في التقييد الجهر: وقوله: فانتحي الناس - الى آخره مدرج في الخبر من كلام الربري هذا الخليل، والتفت عليه الجاهلي في التاريخ، والحدود، ويحتج به عن سفيان، والذهبي، والخطابي، وغيرهم - انتهى - (المختص: ٥٥١/١)
- الثاني انما سلنا منه من قول ابي هريرة كما هو تحقيق الشيخ حفظه الله تعالى لكن لم يفت: فانتحي الناس عن العزاء في الجهرية، وانما فيه فانتحي الناس عن العزاء في الجهرية، وبين المعتضين فرق واضح - وانما يريد به فانتحي الناس عن قراءة ما بعد العزج والذليل على هذا بنه للمؤمنين عن قراءة ما بعد العزج في الجهرية وامره لم يقرأ، وانما يتحقق في الجهرية ايضاً، فاناس انما استوعبوا عزمه - وهو العزج - وبعد العزج يتبعها عموماً وهو قراءة العزج -
- والعام يكون مبيهاً على الخاص الا ترى ان النبي ﷺ نهي عن الصلاة حين تطلع الشمس، وحين تغرب، ومع ذلك قال ﷺ: من ادرك ركعتين من الصبح قبل ان تطلع الشمس - الحديث، فالصباح عام، وحدوث: من ادرك الخ خاص فبني العام على الخاص، وقد عمل الشيخ حفظه الله تعالى على هذا القاعدة في مواضع كثيرة كما تشهده كتبه الكثيرة السانفة هكذا بناه على الحديث العام الذي فيه فانتحي الناس عن العزج في الجهرية الذي فيه لا تقضوا الا الخ -
- الثالث ان كل واحد من انتقام المعتدي، واستناده، وانصاته لا يخفى ولا ينافي ان يقرأها تنويراً الكتاب وغيره وراء الامام في نفسه سراً - نعم بدء العزج تنحي او تنافي جهره بها وراء الامام، فبغير الخواتم ما منعت عنه لا على الانتقام، والاستماع، والانصات، ولا على المسامحة والجليل، وجماعاً مما تنافي بين مذهب المعتدي -
- واما قراءة ما بعد العزج تنويراً الامام في الجهرية فمضى عنها بتولم ﷺ: لا تقضوا الا الخ -
- فالذي تقصير به الا انه بوجوب قراءة العزاء تنويراً على المعتدي سواء قرأها قبل قراءة الامام بها، ام معها، ام بعدها، ام اثناءه، وفتد بين آياتها ان النبي ﷺ قال للمؤمنين: لا تقضوا الا (ان يقرأ احدكم) بكتاب الله الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ

ہا۔

ومما يدل على ان الانصات والاستماع لا ينافيان القراءة مسرّاً، ولا يفنياننا ان النبي ﷺ كان يقرأ القرآن في خطبة الجمعة: كما في صحيح مسلم وغيره، وقد امر النبي ﷺ سليمان ان يركع ركعتين اثنا عشر خطبة، ثم قال: اذ جاء احدكم والامام يسكب فليركع ركعتين ولتحجز فيهما - اخرج مسلم -

فذا الذي يركع ركعتين يقرأ فيهما مسرّاً، ويسمع للامام ويصت لقراءة تنقي الخطبة، فامسافة بين القراءة السريّة وبين الانصات، والاستماع، واما المسافة بين البخر بالقراءة وغيرها، وبين الانصات والاستماع، ونحن لا نخرجهما بخر وراء الامام، فقد علمنا بما يجب قراءة القاء تحجوراء الامام، وبما يجب الاستماع، والانصات، وبما يتبع عن المسارعة والجماع مع الامام -

فان قيل: ان بائتين الركعتين مستثباتان من عموم حكم الاستماع والانصات لا بل قول رسول الله ﷺ: اذ جاء احدكم والامام يسكب فليركع ركعتين - الحديث

فتنا: ان قراءة المستثباتين للقراءة تحجوراء الامام سرانفي البخر ينافينا مستثبات من عموم حكم الاستماع والانصات لا بل قول رسول الله ﷺ: لا تفتلوا الا (ان يقرأ احدكم) بنا تحتها الكتاب فانه الاصله لمن لم يقرأ بها -

واما قننا بدمشياً على طريق الشيخ حفظة تعالى ومن وافقه من اهل العلم، والا فلا استثناء في مساله ركعتين اثنا عشر خطبة، ولا في مساله قراءة المستثبات للقراءة تحجوراء الامام لان الاستثناء يترتب على المسافة، وقد عرفت ان لامسافة بين الاسرار بالقراءة وغيرها وبين الاستماع والانصات -

الراجح ان الكثر على العلم بالحديث قد يتجاوز الى ان حديث: من كان له امام فقرأه الامام له قراءة - ليس بالصحيح، ولا حسن - انظر التفصيل في موضوعه - هذا لتقوم به الراجحة

سلباً على سبيل التقرن ان الحديث حسن كما ذهب اليه الشيخ حفظة تعالى ومن وافقه لکن نقول: ان العام يحث على الخاص، فيكون المستثبات بالقراءة هي الحديث قراءة ما بعد الصلوة بدل قوله ﷺ: لا تفتلوا الا (ان يقرأ احدكم) بنا تحتها الكتاب الخ، وقوله: الاصله لمن لم يقرأ بنا تحتها الكتاب - وغير ذلك من الاحاديث التي توجب قراءة الصلوة، فيكون قراءة الصلوة واجبة على المستثبات في البخر ينافينا، ونحن قراءة ما بعد الصلوة منسوبة عن النبي ﷺ -

وبهذا الفرق بين قراءة الصلوة، وبين قراءة ما بعد الصلوة ان قننا بدمشياً، وانما الاصله لمن لم يقرأ بها -

الخاص ان الشيخ حفظة تعالى ومن وافقه لم يأتوا بما يثبت ان احاديث: فانتي الناس عن القراءة الخ، و: اذ قرأ فاصتوا - و: من كان له امام الخ كما او بعضنا من اخذت عن الاحاديث التي توجب قراءة الصلوة على المستثبات فلا يسع لهم ادعاء النسخ -

فما حصل ان النبي ﷺ يقرأ القاء تحجوراء الامام، والمسارعة والجماع معه، وهذه امانت شوربان بخر المستثبات وراء الامام، ولم يخر ﷺ قراءة المستثبات وراء الامام بالقراءة مسرّاً، بل قد اوجها عليه وراء الامام ايضاً بقوله: لا تفتلوا الا (ان يقرأ احدكم) بنا تحتها الكتاب الخ، وبقوله: الاصله لمن لم يقرأ بنا تحتها الكتاب - وغير ذلك من احاديث الباب، ولم يفهمنا فقط، وا اعلم

## الجواب عن السؤال الثاني

اكتب قد علمت ان الخوف ما مور بالاستماع والانصات جميعاً يقرأ الامام ومعنى عن المتوثق على الامام، والمسارعة والجماع معه، فلا يجوز له البخر باجوبة الآيات ايضاً وراء الامام، وا اعلم ان عبدالحق علقه سر فرزانة كوني -

كوجز انواله - باكستان ۱۲۱/۱۲۱/۲۰۹

بسم الله الرحمن الرحيم

از عبدالمنان نورپوری بطرف برادر محترم شاد خانپوری (حفظهما الله تعالى)

آپ کا خط موصول ہوجکا ہے، اس میں آپ نے دو چیزیں پوچھی ہیں:

(۱) "قراءة خلف الامام" کے بارے میں شیخ البانی حفظہ ا کا موقف اور اس موضوع پر ان کی مشہور کتاب صفحہ صلاة النبي ﷺ ص ۶۹-۸۲ میں لکھی ہوئی ان کی تحریر -

(۲) امام جب "سج اسم ربك الاعلى" کہتا ہے تو مقتدیوں کا بلند آواز سے "سجان ربی الاعلى" کہتا، اسی طرح بعض دوسری آیات جن میں کسی چیز کا سوال ہے، مقتدیوں کا ان آیات کا بلند آواز سے جواب دینا -

### پہلے سوال کا جواب:

(۱) شیخ البانی حفظہ اللہ تعالیٰ نے دعویٰ کیا ہے کہ جہری نمازوں میں امام کے پیچھے قراءت - خواہ فاتحہ کی قرات ہو - منسوخ ہو چکی ہے، ان کا یہ دعویٰ ان کے ذکر کردہ اس عنوان "نسخ القراءة وراء الامام في البخرية" سے ظاہر ہے - لیکن جس طرح آپ ان شاء اللہ تعالیٰ دیکھیں گے کہ انہوں نے کوئی ایسی دلیل پیش نہیں کی جو ان کے دعویٰ کو ثابت کر سکے -

(۲) ص ۶۹ پر البانی صاحب لکھتے ہیں کہ: "نبی ﷺ جب فجر کی نماز میں تھے تو آپ نے مقتدیوں کو جہری نماز میں فاتحہ پڑھنے کی اجازت دے دی تھی "

شیخ البانی کا یہ قول واضح طور پر ان کے موقف کو کمزور کرتا ہے، کیونکہ یہ حدیث «لا تفتلوا الا (ان يقرأ احدكم) بنا تحتها الكتاب» نص صریح ہے کہ نبی ﷺ نے امام کے پیچھے جہری نماز میں فاتحہ پڑھنے کو واجب اور فرض ٹھہرایا ہے - اور وجوب کی علت یہ بیان فرمائی کہ «فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها» جو اسے نہیں پڑھے گا اس کی کسی قسم کی نماز نہیں ہوگی - البوادود - الصلاة - باب من ترك القراءة في صلاته - ترمذی - الصلاة - باب في القراءة خلف الامام

تو براورہم! نبی ﷺ نے فاتحہ پڑھنے کی جو علت بیان فرمادی ہے (کہ اس کے بغیر نماز نہیں ہوتی) فاتحہ کے جواز کا نہیں بلکہ وجوب کا فائدہ دیتی ہے -

شیخ حفظة اللہ تعالیٰ نے اپنی اس کتاب سے رجوع بھی فرمایا ہے اور جہری نماز میں مقتدی پر امام کے پیچھے قراءت فاتحہ کے وجوب کے قائل ہو گئے ہیں چنانچہ اسی کتاب "صفحہ صلاة النبي ﷺ" کی جب انہوں نے تلخیص کی تو اس میں لکھا: "سری نمازوں میں امام کے پیچھے مقتدی پر فاتحہ پڑھنا واجب ہے، جہری نمازوں میں بھی اگر امام کی قرات سنائی نہ دے، یا فاتحہ پڑھ کر امام کچھ دیر کے لیے سکتہ کرے تو مقتدی پر فاتحہ پڑھنا واجب ہے "

شیخ حفظة اللہ تعالیٰ نے فاتحہ کے "جواز" سے "وجوب" کی طرف اور جہری میں "منسوخ" سے "محکم" عدم نسخ کی طرف جو رجوع کر لیا ہے وہی درست ہے، ان کی یہ بات بھی درست ہے -

”اگرچہ ہمارے خیال میں امام کا یہ سکتہ کرنا (فاتحہ پڑھ کر مقتدیوں کو فاتحہ پڑھنے کے لیے وقت دینا سنت سے ثابت نہیں) لیکن شیخ (اللہ تعالیٰ انہیں معاف فرمائے) کی یہ بات درست نہیں کہ: ”اگر امام کی قرات نسنے تو پھر مقتدی فاتحہ پڑھ سکتا ہے۔“

کیونکہ جس حدیث کی طرف ہم پہلے اشارہ کر آئے ہیں اور شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ بھی شروع میں ”نسخ القراءۃ“ کے عنوان کے تحت درج کر چکے ہیں، یہ حدیث مقتدی پر فاتحہ کی قرات کو واجب کرتی ہے خواہ وہ امام کی قرات سن رہا ہو، اسی طرح دوسری احادیث سے بھی یہ چیز ثابت ہوتی ہے۔ اور یہ محضی نہیں بلکہ واضح ہے۔

(۳) اس کے بعد ہم مزید ضرورت تو نہیں سمجھتے کہ شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ کی بات ”پھر ایک جہری نماز سے نبی ﷺ فارغ ہونے تو صحابہ کو جہری نماز میں ہر قسم کی قرات سے منع کر دیا۔“ پر کلام کریں لیکن آپ کے استفادہ کے لیے لکھتے ہیں کہ: شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ نے ان احادیث سے جو مطلب لیا ہے وہ کئی اعتبار سے قابل نظر ہے:

(۱) روایت کے الفاظ ”فانتہی الناس عن القراءۃ الخ“ زہری رحمہ اللہ کی کلام ہے نہ کہ ابوہریرہ کی۔

حدیث مبارکہ پوری ترمذی (رحمہما اللہ تعالیٰ) کی شرح میں فرماتے ہیں:

”حافظ ابن حجر نے التلخیص الجہیر میں کہا ہے کہ یہ الفاظ: فانتہی الناس عن القراءۃ الخ روایت میں زہری کی کلام سے درج ہیں اور یہ بات خلیب نے بیان کی ہے، تاریخ میں بخاری نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے اور ابو داؤد، یعقوب بن سفیان، ذہبی اور خطابی وغیرہ بھی اسی بات پر متفق ہیں۔ انتہی التہذیب ۱/۲۵۵

(۲) دوسری بات یہ ہے کہ ہم شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ کی تحقیق کے مطابق مان لیتے ہیں کہ یہ ابوہریرہ کا ہی قول ہے۔ لیکن اس میں یہ نہیں ہے کہ ”لوگ ہر قسم کی قرات سے رک گئے“ بلکہ الفاظ یہ ہیں کہ ”لوگ قرات سے رک گئے“ اور دونوں لفظوں میں واضح فرق ہے۔

مطلب یہ ہو گا کہ لوگ ما بعد الفاتحہ کی قرات سے رک گئے، دلیل اس کی یہ ہے کہ نبی ﷺ نے مقتدیوں کو جہری نمازوں میں ما بعد الفاتحہ کی قرات سے منع کیا ہے اور فاتحہ کی قرات کا جہری نمازوں میں بھی حکم دیا ہے۔ تو لوگ اس سے رکے جس سے انہیں روکا گیا تھا۔ اور وہ تھا فاتحہ کے بعد قرات کرنا، نہ کہ فاتحہ پڑھنے سے باز گئے تھے جس کے پڑھنے کا انہیں حکم دیا گیا تھا اور عام کی بنا خاص پر ہوتی ہے، کیا آپ دیکھتے نہیں کہ نبی ﷺ نے سورج کے طلوع و غروب کے وقت نماز سے منع فرمایا لیکن اس کے باوجود آپ ﷺ نے فرمایا: جس نے سورج طلوع ہونے سے پہلے ایک رکعت پالی۔ (الحدیث)

تو نبی عام ہے اور حدیث ”من ادرک رکعت“ ان خاص ہے، لہذا عام کی بنیاد خاص پر رکھی گئی۔

شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ نے بھی اس قاعدہ کو بہت ساری جگہوں میں اختیار کیا ہے جیسا کہ ان کی کئی قیمتی اور مفید کتب اس پر شاہد ہیں۔ لہذا یہاں بھی عام حدیث ”فانتہی الناس عن القراءۃ الخ“ کی بنیاد خاص حدیث ”لا تغفلوا الا الخ“ پر ہو گی۔

(۳) تیسری بات یہ ہے کہ مقتدی کی اقتداء (پیروی)، استماع (غور سے سننا) اور انصات (خاموش رہنا) ان میں سے کوئی چیز بھی امام کے پیچھے دل میں سری طور پر فاتحہ وغیرہ کے مانع اور مخالفت نہیں، ہاں! یہ تینوں چیزیں (اقتدائی، استماع، انصات) امام کے پیچھے فاتحہ وغیرہ کو جہراً پڑھنے کی مانع اور مخالفت ہیں۔ تو مقتدی کا فاتحہ وغیرہ کو جہراً پڑھنا اقتداء، استماع، اور انصات کی وجہ سے منع ہے اور اس لیے بھی کہ جہراً پڑھنے سے امام کے ساتھ منازعہ (بھیٹنا جھجٹی) والی کیفیت پیدا ہو جاتی ہے۔

رہا جہری نمازوں میں فاتحہ کے علاوہ امام کے پیچھے کچھ پڑھنا، تو یہ نبی ﷺ کی اس حدیث سے منع ہے۔ «لا تغفلوا الا» ل کہ فاتحہ کے علاوہ کچھ نہ پڑھو۔

تو دلائل کا تقاضا یہی ہے کہ مقتدی پر فاتحہ سری طور پڑھنا واجب ہے خواہ وہ اسے امام سے پہلے پڑھ لے، اس کے ساتھ پڑھ لے، بعد میں پڑھ لے یا امام جب اس کی آیات کے درمیان وقفہ کرتا ہے اس وقت پڑھ لے۔ کیونکہ نبی ﷺ نے فرمایا: نہ پڑھو الا (یہ کہ تم میں سے کوئی پڑھے) فاتحہ الكتاب، کیونکہ جو اس کو نہیں پڑھتا اس کی کوئی نماز نہیں۔

اس بات کی دلیل کہ انصات اور استماع سری قرات کے منافی اور مانع نہیں یہ ہے کہ نبی ﷺ جیسا کہ صحیح مسلم وغیرہ میں ہے کہ خطبہ جمعہ میں قرآن مجید کی قرات کرتے تھے، اور آپ ﷺ نے سلیک غطفانی کو اپنے خطبے کے دوران دو رکعت پڑھنے کا حکم دیا، پھر عام حکم بھی ارشاد فرمایا کہ: ”جب تم میں سے کوئی آدمی آئے اور امام خطبہ دے رہا ہو تو ہلکی دور کھین پڑھے۔“

تو یہ جو دو رکعتیں پڑھے گا ان میں سری طور پر قرات بھی کرے گا، خطبہ بھی سنے گا اور خطبہ میں جو آیات پڑھی جارہی ہیں ان کے لیے خاموشی بھی اختیار کرے گا۔

معلوم ہوا کہ سری قرات کرنا انصات و استماع کے منافی نہیں منافات قرات وغیرہ کو جہراً کرنے اور انصات و استماع کے درمیان ہے۔ جبکہ ہم امام کے پیچھے جہراً جہز نہیں سمجھتے۔

ہمیں دلیل سے معلوم ہو چکا ہے کہ امام کے پیچھے فاتحہ پڑھنا واجب ہے، مقتدی کے لیے استماع اور انصات لازم ہے اور امام کے ساتھ منازعہ (بلند آواز سے پڑھ کر امام کی قرات میں خلل پیدا کرنا) منع ہے۔

اگر کہا جائے کہ دوران خطبہ کی یہ دو رکعتیں استماع و انصات کے عمومی حکم سے رسول اللہ ﷺ کی اس حدیث سے مستثنیٰ ہیں کہ «اذا جاء احدکم والامام یخطب فلیرک رکعتین» (الحدیث) (مسلم۔ الحجۃ۔ باب التہیۃ والامام یخطب) (جب تم میں سے کوئی امام کے خطبہ کے دوران آئے تو دو رکعت پڑھے)

ہم اس کا جواب یہ دے گے کہ استماع و انصات کے عمومی حکم سے امام کے پیچھے جہری نمازوں میں سری قرات کرنا رسول اللہ ﷺ کی اس حدیث سے مستثنیٰ ہے کہ «لا تغفلوا الا (ان یقر احدکم) بفاتحۃ الكتاب فان لا صلوة لمن لم یقر بها» (نہ پڑھو مگر یہ کہ تم میں سے کوئی فاتحہ الكتاب پڑھے، بلاشبہ اس آدمی کی کوئی نماز نہیں جو اسے نہ پڑھے)

یہ بات ہم نے شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ اور ان کے موافق علماء کے طریقے پر چلتے ہوئے کی ہے، ورنہ دوران خطبہ دو رکعتوں کے مسئلہ میں کوئی استثناء نہیں، نہ ہی امام کے پیچھے مقتدی کے فاتحہ پڑھنے میں استثناء ہے کیونکہ استثناء تو

وہی ہوتی ہے جہاں دو چیزیں آپس میں مخالفت آ رہی ہوں، اور یہ تو آپ کو معلوم ہو چکا ہے کہ سری قرات وغیرہ استماع و انصات کے منافی نہیں۔

(۳) جو تہی بات یہ ہے کہ اکثر علماء کے نزدیک روایت ”من کان له امام فقرأه الامام له قراءه“ (جس کا کوئی امام ہو تو امام کی قراءت اس (مقتدی) کی قراءت ہے) صحیح چھوڑ کر حسن درجے کی بھی نہیں (تفصیل اس کے مقام پر دیکھئے) لہذا یہ دلیل نہیں بن سکتی۔

تھوڑی دیر کے لیے ہم شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ اور ان کے موافق علماء کے مطابق مان لیتے ہیں کہ یہ حدیث حسن ہے لیکن ہم کہتے ہیں کہ عام کی بنیاد خاص پر ہوتی ہے، لہذا حدیث میں قراءت سے مراد ”فاتحہ سے بعد کی قراءت“ ہوگی اس کی دلیل نبی ﷺ کی حدیث «لا تفضلوا الا ان یقر احدکم» بفتح الهمزة «بفتح الهمزة» اور «لا صلوة لمن لم یقر» بفتح الهمزة «بفتح الهمزة»

اور اس کے علاوہ وہ احادیث ہیں جو فاتحہ کی قراءت کو واجب ٹھہراتی ہیں، تو مقتدی پر بھری نمازوں میں بھی فاتحہ پڑھنا واجب ہوگا اور فاتحہ کے بعد والی قراءت صرف بھری نمازوں میں منع ہوگی۔

(۵) پانچویں بات یہ ہے کہ شیخ حفظہ اللہ تعالیٰ اور ان کے موافق علماء کوئی ایسی دلیل پیش نہیں کر سکے جس سے ثابت ہو

کہ (i) ”فانتہی الناس عن القراءۃ“ (ii) ”واذا قرأ فأنصتوا“ (iii) ”من کان له امام فقرأه“

یہ ساری یا ان میں سے بعض احادیث ان احادیث سے متاخر ہیں جو فاتحہ کی قرات کو مقتدی پر واجب کرتی ہیں۔ توجہ ایسا ثابت نہیں کر سکے تو نسخ کا دعویٰ کرنا انہیں جائز نہیں۔

خلاصہ کلام یہ ہے کہ نبی ﷺ نے جو امام پر تشویش اور منازعہ کا انکار کیا کہ (مالی انازع القرآن) تو امام کو تشویش اس وقت ہوتی ہے جب مقتدی امام کے پیچھے جہر قراءت کرے اور مقتدی کا امام کے پیچھے سری فاتحہ پڑھنے سے آپ ﷺ نے انکار نہیں کیا بلکہ اسے امام کے پیچھے پڑھنا بھی حدیث «لا تفضلوا الا ان یقر احدکم» بفتح الهمزة «بفتح الهمزة» وغیرہ سے واجب ٹھہرایا، اور آپ ﷺ نے کبھی بھی اسے مسوخ نہیں کیا۔ واللہ اعلم

## دوسرے سوال کا جواب :

یہ تو آپ معلوم کر چکے ہیں کہ مقتدی پر امام کی قراءت کے دوران استماع و انصات لازم ہے اور امام پر تشویش، و نزاع ڈالنا منع ہے، لہذا مقتدی کے لیے امام کے پیچھے آیات کا بلند آواز سے جواب دینا بھی جائز نہیں۔ واللہ اعلم

وبالسلامتین

## احکام و مسائل

### نماز کا بیان ج 1 ص 144

### محدث فتویٰ